فوائد عقدية

حكم التوسل وأنواعه

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والقاعدة عندهم ان كل من اتخذ سببا لم يدل عليه شرع ولا قدر. فشرك اصغر. وان اعتقد - 00:00:00

الفاعل بذاته فاكبر. تقدم شرحها قبل قليل. نعم. والضابط عندهم في التوسل ان مبناه على التوقيف والحظر الا ما قام الدليل على جواز التوسل به. نعم. لانه لا يجوز للانسان ان يتوسل بشيء الا اذا كان هذا الشيء محبوبا لله عز - 00:00:20

فالتوسل مبناه على ذكر شيء محبوب لله. والاشياء التي يحبها الله ويبغضها لابد رد فيها من دليل معين يدلنا على ان هذا القول او الفعل يحبه الله وهذا القول يبغضه ويأبى لان محبته امر غيبي وامور - 00:00:40

للغيب توقيفية فدل ذلك على ان القاعدة في باب التوسل تقول الاصل فيما يؤتسل به التوقيف على النصوص وقد علماء اهل السنة الاشياء التي دلت النصوص على جواز التوسل بها فوجدوها ستة سيذكرها الناظم - 00:01:00

سيذكرها المصنف بعد قليل؟ نعم. الاول احسن الله اليكم. كاسماء الله. شوي شوي. كاسماء الله لقول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي فتوسلوا اليه بها. وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اسألك - 00:01:20

وباسمائك الحسنى وقال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى هذا الاول نعم هو صفاته لقول الله عز وجل ولله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى. وقد كان كثيرا ما يدعو النبي ما - 00:01:40

احلفوا النبي صلى الله عليه وسلم بقول نعم ما يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بصفات الله تبارك وتعالى يتوسل الى الله بصفاته كقوله انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. نعم. احسن الله اليكم وبدعاء الحي الحاظر القادر - 00:02:00

ان تطلب الدعاء من غيرك. ولكن يشترط في هذا الغير ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون حيا وبناء على ذلك فلا يجوز لك ان تطلب الدعاء من الاموات. اثنين ان يكون حاضرا وبناء على هذا الشرط فلا يجوز ان تطلب - 00:02:20

الدعاء من احد غائب عنك. فان قلت وما الحكم لو كنت اكلمه بالهاتف وهو في امريكا غائب عني وقلت له ادع لي. فاقول لا بأس بذلك اذا علمت ان الحضور ينقسم الى قسمين الى حضور - 00:02:40

من حقيقي والى حضور حكمي. الى حضور حقيقي وهو ان يكون امامك في نفس المجلس. والى حضور الحكم وهي ان تكون وسيلة التواصل بينكما حسية كالمراسة او المهاتفة فهو وان كان غائبا عنك بجسده الا انه في حكم - 00:03:00

في حكم الحاضر عندك. والشرط الثالث ان يكون قادرا وهذا واضح. وبرهانه استسقاء عمر والصحابة بالنبي بالعباس ابن عبد المطلب كما في صحيح البخاري من حديث من حديث انس قال كانوا اذا قحطوا في - 00:03:20

المدينة في عهد عمر استسقوا بالعباس فقال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فيقوم العباس فيدعو فيسقون. فيسقون. ودخل رجل المسجد يوم الجمعة. والنبي صلى الله - 00:03:40

عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع النبي يديه وقال اللهم اغثنا اذا اخره. وقد ندبنا النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا لقينا اويس بالقرن ان نطلب منه ان يستغفر لنا لانه فانه كان - 00:04:00

بارا بامه هذا ما فيها نعم وبالاعمال الصالحة وبالاعمال الصالحة وهذا مجمع عليه بين اهل العلم ومستند الاجماع قول الله عز وجل ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر. اي بايماننا اغفر - 00:04:20

والايمان عمل صالح. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر في قصة الثلاثة الذين اواهم المبيت الى غار فانطبقت عليهم الصخرة.

توسلوا بماذا بصالح اعمالهم ففرج الله عز وجل عنهم. نعم. وبذكر الحال. وهذا من اعظم ما يتوسل الى الله - 00:04:40
عز وجل به وهو دأب الانبياء. فهذا نوح يقول ربي اني مغلوب فانتصر. فتوسل الى الله بذكره في حاله. وقال موسى ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. ولا لا؟ وادلة كثيرة كانت - 00:05:00
قل ربي اني فقير فاغنني اني مسكين فقوي ضعفي. اني اعزب فزوجني. انني كذا تشرح حالك فلله عز وجل. فهذا شيء عظيم. في الحديث الذي يروى عن النبي وسلم لما طرده اهل الطائف واستخفى تحت عنبه قال اللهم اني - 00:05:20
اليك ضعف قوته وقلة حيلتي وهواني على الناس. لماذا كان هذا من اعظم ما يتوسل الى الله به لان فيه استبراء من الحول والقوة واظهار الافتقار الكامل والالحاح على الله عز وجل به - 00:05:40
بذكر الحال. لان من اعظم ما ينبغي رؤيته منك عند الدعاء ان تظهر كمال الافتقار لله عز وجل في طلب حاجتك ولذلك فضل العلماء هذا على التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. لما؟ الارتقاء - 00:06:00
لكمال الافتقار في هذا. ولان الانسان قد يتوسل الى الله بالعمل الصالح فينقدح في قلبه مقام المنة على الله بعمله هذا لكن لا ينقدح هذا في قلب الانسان اذا كان متوسلا الى الله بذكر حاله وضعفه. نعم - 00:06:20